عصفورا ثم قذف دابته فتلكته بيده ثم قال لأن يموت آل عبد
الله ثم يبعثهم احب الى من ان يموت هذا العصفور الشقشقة
بمعناه وقال فيه من صوت العصفور وهديره واخرج
المروزى عن قيس قال كان صبيان لعبد الله يقتدون بين
يديه فقال ترون هؤلاء لهم اهون على الله من عدتهم من
للعلان بكسر الجيم جمع جعل بضمها هى دويبة واخرج
عن الحسن قال كان فى مصر كم هذا رجل عابد فخرج من المسجد
فلما وضع رجله فى الركاب اتاه ملك الموت فقال له مرحبا لقد
كنت اليك بالاشواق فقبض روحه واخرج ابن سعد فى
الطبقات والمروزى عن خالد بن معدان قال ما من دابة فى بر
ولا بحر يسرنى ان تفدينى من الموت ولو كان الموت علما يستبق الناس
اليه ما سبقنى اليه احد الا رجل يغلبنى بفضل قوته واخرج
ابو نعيم عنه قال والله لو كان الموت فى مكان موضوعا لكنت اول
من يسبق اليه واخرج عن عبد ربه بن صالح انه دخل على مكحول
فى مرض موته فقال له عافاك الله فقال كلا اللحوق عن ترجى عفوه
خير من البقاء فى من لا يؤمن من شره شياطين الانس
وابليس وجنوده واخرج ابن عساكر فى تاريخه عن ابى مسهر
قال سمعت رجلا قال لسعيد بن عبد العزيز التنوخى اطال الله بقاك
فغضب وقال بل عجل الله الى رحمته واخرج ابو نعيم عن
عبيدة بن المهاجر قال لو قيل من مس هذا العود مات لقمت حتى
امسه واخرج عن ابى عبد الله الصنابحى قال الدنيا تدعوا الى
فتنة والشيطان يدعوا الى خطيئة ولقاء الله خير من الاقامة معهما
واخرج ابن ابى الدنيا عن عمرو ابن ميمون انه كان لا يتمنى الموت
قال

قال انه كان يصلى كل يوم كذا وكذا صلاة حتى ارسل اليه يزيد بن مسلم
فتعتته والتى منه فكان يقول اللهم الحقنى بالاخيار ولا تخلفنى مع
الاشرار واخرج عن ام الدرداء قالت كان ابو الدرداء اذا مات
الرجل على الحالة الصالحة قال هنيأ لك يا ليتنى كنت مكانك
فقالت ام الدرداء له فى ذلك قال هل تعلمين يا عقا ان الرجل يصبح
مؤمنا ويمسى منافقا يسلب ايمانه وهو لا يشعر فانا لهذا الموت اغبط
منى لهذا بالبقاء فى الصلاة والصيام واخرج ابن ابى شيبة فى
المصنف وابن ابى الدنيا عن ابى حنيفة قال ما من نفس يسرنى
ان لفدينى من الموت ولا نفس ذباب واخرج ابن ابى الدنيا والخطيب
وابن عساكر عن ابى بكرة الصحابى رضى الله عنه قال والله ما من نفس
تخرج احب الى من نفسى هذه لانفس هذا الذباب الطائر ففزع
القوم فقالوا لم قال انى اخشى ان ادركنى زمان لا استطيع ان امر
بمعروف ولا انهى عن منكر وما خير يومئذ واخرج ابن ابى شيبة
فى المصنف وابن سعد والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى هريرة
انه مر به رجل فقال له ابن تريد قال السوق قال ان استطعت
ان تشترى الموت قبل ان ترجع فافعل واخرج ابن ابى الدنيا
والطبرانى فى الكبير وابن عساكر من طريق عروة بن رويم عن العرباض
ابن سارية وكان شيخا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم وكان
يحب ان يقبض فكان يدعوا اللهم انى كبرت سنى ورق عظمى فاقبضنى
اليك قال فبينا انا يوما فى مسجد دمشق وانا اصلى وادعوا ان اقبض
اذا انا بفتى شاب من اجمل الرجال وعليه دواج اخضر فقال ما هذا
الذى تدعوا به قلت وكيف اذ دعوا يا ابن اخى قال قل اللهم حسن
العمل وبلغ الاجل قلت من انت يرحمك الله قال انا رتابيل الذى

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)